وتمامه وكل نعيم لا محالة زائل ١٢ فضلي

اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل ؞ وابطال ما سوى الله هو نفي الوجود
الموهوم عنه وبنفي الوجود تنتفي لوازم الوجود من الالوهية والكمالية والاحكامية كلها وباثبات
حقيقة الوجود في الله تثبت لوازم الوجود كلها من صفات كاملة واسماء حسنى وافعال
محكمة وايات بينة واحكام ازلية واجبة واوامر شرعية فاضلة ونواهي مرعية عادلة وبالحصار
ذلك في الوجود الحقيقي ينتفي الشرك باسره واما مسئلة وحدة الوجود فقال مشائخنا
انها حق ولكن التعبير عنها قاصر وذلك مقام يشهد ولا يذكر والله اعلم فافهم وصل
من اراد ان يذكر الله بطريقه المعهود بين الصوفية فليترقب اوقات فتح الباب
وهي اربع افضلها بعد التهجد ثم بعد الفجر ثم بعد الظهر ثم بعد المغرب ومن عشاق الحق
من يدوم في ذكر الله يومه وليله ولا يخرج من خلوته الا لاداء الفرائض او قضاء الحوائج
الضرورية ورب باز اشهب يستوى لديه الخلاء والملاء ويدوم خلوته في عين جلوته
وبالجملة فليعمل السالك بما تعلم من مرشده كيفما كان حتى ينال الحضور مع الحق وبعد ذلك له الخيار
ثم اعلم ان المروج في الطريقة العلية القادرية بين السلسلة السنية الرزاقية هو ان
يصلي بعد الفراغ من التهجد عند ارادة الذكر ركعتين يقرأ اخر الفتح في ركعة واخر الحشر في ركعة
او سورة الكافرون في ركعة وسورة الاخلاص في ركعة وبعد الفراغ منهما يتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ويبدأ بسم الله الرحمن الرحيم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ويستغفر الله ثلاثا
ويستمد من روحانية سيدنا الغوث الاعظم محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني وقطب الاقطاب
سيدي عبد الرزاق الحسيني البانسوي قدس سرهما وصفة ذلك كله ان يقول اعوذ بالله

من الشيطان

٨

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد بعدد كل ذرة مائة الف الف مرة وعلى اله وصحبه ثلاث مرات استغفر الله ربي
من كل ذنب اذنبته عمدا او خطأ سرا او علانية واتوب اليه من الذنب الذي اعلم ومن
الذنب الذي لا اعلم وانت علام الغيوب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات
يا سيدنا ومولانا وشيخنا يا شيخ عبد القادر الجيلاني اغثني وامددني في ايقاظ قلبي وانجاح
حاجاتي ؞ دُرْ دَرِ هرزن رَا بِگِذَم سَاخْتِي اَبْدَالِ حَقْ ؞ ٣ ومعناه انك جعلت قطاع الطريق
في لحظة ابدالا فيا سلطان الدنيا والدين تكرم على حال هذا العاصي ويقول يا حضرة تعشوق
الافاق قِدْوَة كُلِّ مُشْتَاقٍ مَقْبُوْلِ حَضْرَةِ الْاِطْلَاقِ مولانا السيد شاه عبد الرزاق
البانسوي قدس الله سره ؞ يَكْ نَظَرْ فَرْمَا كِه مُسْتَغْنِي شَوَمْ زَابْنَاءِ جِنْس ؞ ومعناه انظر الينا
نظرة تغنينا عن ابناء جنسنا ثم يدعو الله لسلامة مرشده ان كان حيا وان كان
توفي يقرأ الفاتحة لمغفرته ويدخل في خلوته التي لا يسمع فيه صوت كيلا يتشوش به باطنه
ويكون خالي البطن من الطعام ويلاحظ البرزخ وهو صورة شيخه ويستفيض منه
على قلبه ويذكر الله على التوالي من غير استراحة في اثنائه ولا يشرب الماء عنده ولا بعده
ويجلس مستقبل القبلة متثنيا واضعا رجله اليمنى على باطن رجله اليسرى ويديه على ركبتيه موزعة
اصابعهما على سورة اسم الجلالة ويلزم التعظيم والمهابة والخشوع والتوجه التام ويقول
ملاحظا للمعنى حاضرا بالقلب حسبي ربي جل الله ما في قلبي غير الله نور محمد صلى الله لا اله الا الله
مائة مرة بان يقول حسبي ضربا على قلبه وهو تحت الثدي الايسر بقدر اصبعين

با لفارسية ١٢

صل ٣
اى شه دنيا ودين
بر حال عاصى كن
كرم ٤

Copyright © King Saud University